أما مواضع المسند إليه :

فيتمثل في الأحوال الآتية :

1- الفاعل :نحو الرجل؛ في قولك جاء الرجل.

2 - نائب الفاعل :نحو الأمر والأمور في قوله تعالى :"وقضي الأمر و إلى الله ترجع الأمور"

3- المبتدأ المخبر عنه نحو المؤمنون في قوله تعالى :" إنما المؤمنون إخوة"

4- اسم الأحرف المشبهة بالفعل نحو لفظ الجلالة الله في قوله تعالى:"وكان الله عليما حكيما.

5- اسم الأفعال الناقصة ؛نحو الجو في قولك كان الجو جميلا.

6- اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس نحو عمل في قولك لا عمل معيبا للرجل.

7- اسم لا النافية للجنس نحو رجل في قولك لا رجل في الدار[72].

أسلوب التقديم والتأخير :

فهما أحد أساليب البلاغة وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام ووضعه في الموضع الذي يقتضيه المعنى.

أنواع التقديم وأدواته وأغراضه:

1- تقديم المسند على المسند إليه كما هو معروف حقه التأخير ولكنه يقدم إذا اقتضى الحال تقديمه فمن مقتضيات تقديم المسند تخصيصه بالمسند إليه والتنبيه على الخبرية والتشويق للمتأخر والتفاؤل غيرها .

2- تقديم المسند إليه لأغراض بلاغية منها أنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول وإن يتمكن الخبر في ذهن السامع لأن المبتدأ مشوق وإن يقصد منه تعجيل المسرة إن كان في ذكر المسند إليه تفاؤل وإن يقصد تعجيل المساءة إن كان في ذكر المسند إليه ما يتطير به ولإفادة

العموم وأيضا الغرض منه إيهام التلذذ بذكره، وللتبرك ولتقوية الحكم وتقريره إضافة إلى كون المتقدم محط إنكار وغرابة.

3-تقديم المفعول على الفعل والفاعل: الأصل في العامل أن يتقدم على المعمول وقد يعكس الأمر،فيتقدم المعمول على العامل لاعتبارات عدة من أهمها : إرادة التخصيص والحفاظ على موسيقى الكلام وأيضا كون المعمول محط الإنكار والتلذذ والتبرك وعظمة الاهتمام به.

إضافة إلى بعض متعلقات الفعل الأخرى من مثل:الجار والمجرور مثال ذلك في المسجد صليت والظرف مثل يوم الجمعة قدمت وأيضا الحال نحو مررت راكبا بمحمد.

وهناك أنواع أخرى لا ترجع للمسند ولا للمسند إليه ولا إلى متعلقات الفعل وإنما ترجع إلى أمور كثيرة:السبق كقوله تعالى "ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى"، العلة والسببية كقوله تعالى" إياك نعبد وإياك نستعين" المرتبة كقوله تعالى" غفور رحيم" لأنّ المغفرة سلامة والرحمة غنيمة والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة، التعظيم كقوله تعالى" ومن يطع الله والرسول"، الغلبة والكثرة كقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله[73].

أسلوب القصر:

لغة :

هو الحبس قال تعالى :" حور مقصورات في الخيام".

واصطلاحا :

هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص والشيء الأول هو المقصور والشيء الثاني هو المقصور عليه ومن ثم يتبين أن القصر هو تخصيص الحكم بالمذكور في الكلام ونفيه عن سواه بطريق من الطرق التالية :

أولا : أن يكون القصر بالنفي والاستثناء نحو ما شوقي إلا شاعر.

ثانيا: يكون القصر بإنما نحو إنما يخشى الله من عباده العلماء.

ثالثا: يكون القصر بالعطف بلا وبل ولكن نحو الأرض متحركة لا ثابتة.

رابعا: يكون القصر بتقديم ما حقه التأخير نحو إياك نعبد وإياك نستعين[74].

أقسام القصر باعتبار طرفيه :

يقسم القصر باعتبار طرفيه إلى :

1- قصر الصفة على الموصوف : وهو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به فلا يتصف بها غيره وقد يتصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات ويتم ذلك بتقديم الصفة على الموصوف ومن أمثلة ذلك :-القصر الحقيقي حقيقة : لا رازق إلا الله حيث قصرت صفة الرازق على ذات الله سبحانه.

- القصر الحقيقي ادعاء : ما عادل إلا عمر؛ حيث قصرت صفة العدل على عمر رضي الله عنه مدعيا أن عدالة غيره ما لا يعتد به وهي في حكم المعدوم.

- القصر الإضافي :ما كاتب إلا الجاحظ .

2- قصر الموصوف على الصفة : هو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها وقد يشاركه غيره فيها ويتم ذلك بتقديم الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها ومن أمثلة ذلك :

- القصر الإضافي كقوله تعالى :" وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا "

- القصر الحقيقي:ما الله إلا خالق كل شيء، ما سعيد إلا شاعر[75].

الغاية من القصر :

الغاية من القصر هو تمكين الكلام وتقريره في الذهن كقول الشاعر :

وما المرء إلا كالهلال وضوئه يوافى تمام الشهر ثم يغيب

وما لامرئ طول الخلود وإنما بخلده طول الشتاء فيخلد

وقد يراد بالقصر المبالغة في المعنى كقول الشاعر:

وما المرء إلا الأصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور .

وقد يكون من مرامي القصر التعريض كقوله تعالى: " إنما يتذكر أولو الألباب"،إذ ليس الغرض من الآية الكريمة أن يعلم السامعون ظاهر معناها ولكنها تعريض بالمشركين الذين في حكم من لا عقل له[76].

الوصل والفصل :

الوصل :

هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينهما في المبنى والمعنى أو دفعا للبس يمكن أن يحصل ومثال ذلك في قوله تعالى :"يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين".

ويقع الوصل في ثلاثة مواضع هي :

1-إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابي ومن ذلك قول البحتري في مدح المتوكل:

الله مكن للخليفة جعفر ملكا يحسنه الخليفة جعفر

نعمى من الله اصطفاه بفضلها والله يرزق من يشاء ويقدر

فقد وصل في الشطر الأخير ما بين جملتي يرزق من يشاء ويقدر لإشراكهما في إعراب واحد إذ كل منهما خبر لمبتدأ واحد هو الله تعالى.

2-إذا اتفقت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما وكانت هناك مناسبة تامة في المعنى ومن أمثلة ذلك :